Doi: 10.34120/0080-050-001-005

Emotional Divorce and its Relationship to the Use of Social Media Sites among Jordanian Couples

Fawwaz A. Momani
Hamzeh Khazalih
Hanan Shagran

Abstract

Objective: The current study aimed at finding out the correlation between the emotional divorce level and the social media use among Jordanian couples. **Method:** The sample of the study consisted of (360) married couples. An emotional divorce scale was prepared, and a scale for the extent of social networking sites' usage was used after verifying their psychometric features. **Results:** Given the results of the investigation, several findings concerning the correlation between social media use and divorce level could be reported. First, the level of emotional divorce and the level of use of social media sites were found to be relatively moderate on the two instruments. Second, some significant statistical relationships with divorce level were found to be linked to the educational level, length of marriage, and the number of hours of social networking usage. Third, some significant statistical relationship was found for the use of social media sites due to the number of usage hours. Finally, a statistically significant correlation relationship was found between the emotional divorce level and the extent of social networking site usage.

Keywords: Emotional Divorce, Intensity of Social Media Usage.

الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين

فواز أيوب المومني(*)
حمزة علي الخزاعلة(**)
حنان الشقران(***)

ملخص:

هدف الدراسة: التحقق من مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته بشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. **المنهجية:** تكونت عينة الدراسة من (360) متزوجاً. بني مقياس الطلاق العاطفي واستخدم مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية. **النتائج:** بينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الأداتين الكليتين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير عدد ساعات الاستخدام، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المصطلحات الأساسية: شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الطلاق العاطفي.

(*) أستاذ قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.
fawwazm@yu.edu.jo

(**) ماجستير في الإرشاد النفسي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(***) أستاذ مشارك، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.

مقدمة:

يُعد الزواج الصورة القانونية والرابطة الشرعية المنظمة لالتقاء الرجل والمرأة تحت سقف واحد، ضمن حالة يسودها الاستقرار النفسي، والعاطفي، والاجتماعي، والاقتصادي، والجنسي؛ فالزواج علاقة مقدسة قائمة على الاحترام والمودة والرحمة، وتؤثر إيجاباً في الصحة النفسية للزوجين.

وفي ظل الانفتاح وما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية هائلة، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تحتل مكانة مهمة في التواصل بين الأفراد، وتكوين الصداقات، ومناقشة الآراء، التي تُساعد على إشباع الحاجات النفسية، والرغبات المكبوتة بين رواد هذه المواقع (المومني والشمراني، 2018). وعملت هذه المواقع أيضاً على تحقيق نوع من الانفتاح، وبناء علاقات خفية بين مستخدميها، وأسهمت في تفكك البناء الاجتماعي للمجتمع؛ الأمر الذي أثر سلباً في معايير التعامل الأخلاقي، والديني بين أفراد المجتمع (الشبول، 2010).

كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم، وأصدقائهم، ويؤدي إلى انسحاب الفرد وعزله اجتماعياً عن الآخر. كما أن وسائل الاتصال الحديثة، كأجهزة الموبايل، والتواصل الاجتماعي عبر شبكات الإنترنت، وما تحمله من انفتاح واختلاط لا يتفق مع المنظومة القيمية للمجتمع، وأن تعارف الأفراد وتواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يُخل بقدسية العلاقة الزوجية، ويسهم بفقدان المودة والرحمة بين الزوجين، لتحل محلهما مشاعر الاستياء والحرمان العاطفي، وتبادل الاتهامات والشكوك؛ فيختل التفاعل بين الزوجين، ويشعران بالإحباط، وعدم الاستقرار والأمن في علاقتهما الزوجية (مبارك وعزيز، 2015؛ قدور، 2012). ويزيد هذا الشعور من الخلافات بين الزوجين، ويفقد الحياة الزوجية رسالتها؛ مما يؤدي بهما إلى الطلاق التام، أو الاستمرار في العيش معاً تحت سقف واحد بصورة قانونية مزيفة، متظاهرين بالتفاهم والتوافق، وهما في الحقيقة يعيشان في خواء وانفصال عاطفي، يعرف باسم الطلاق العاطفي (رشاد،1994). ويشير الأدب النفسي المتعلق بالطلاق إلى مروره في عدة مراحل زمنية، قد تتداخل فيما بينها، وليس بالضرورة أن تسير وفق تسلسل واحد. ويبدأ الانفصال الجسدي أولاً، ويكون الطلاق العاطفي في المرحلة الأخيرة من الانفصال الزواجي. ويشير الأدب النفسي أيضاً إلى أن الطلاق العاطفي يستغرق عامين حتى تكتمل معالمه (Hansen & Shireman, 1986).

ويعرف الفتلاوي وجبار (2012) الطلاق العاطفي بأنه: حالة من البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث بين الزوجين لمدة طويلة، وربما تستمر لسنوات، في حين يُعرفه دافتغاران ومقدام (Davatgaran & Moghadam, 2015) بأنه: زوجان يعيشان معاً في بيت واحد شكلياً دون وجود أي مودة أو عاطفة بينهما، وذلك بسبب تلاشيها منذ فترة طويلة.

وفي ظل الانفتاح الذي يعيشه الأفراد في الوقت الحالي، أصبح الزوج أو الزوجة لا يحتاج إلى كثير من البحث ليحصل على البديل لتعويض النقص العاطفي لديه (المصري، 2007). وتشير دراسة (مبارك وعزيز، 2015) إلى أن الزوجة التي تعاني من الحرمان العاطفي، قد تجد في الرسائل (الموبايل) منفذاً لتحقيق الإشباع العاطفي لكونها امرأة لا تختلف عن مثيلاتها؛ فتجد من يعبر عن إعجابه بها وحبه لها، وقد تصل بها هذه الرسائل، إلى درجة اللهفة والشغف؛ فترد عليها بمثلها أو بدافعية عاطفية أقوى منها.

وفي نتائج دراسة (العنزي، 2008) التي توصلت إلى أن هبوط مستوى العلاقات العاطفية بين الزوجين، يؤدي إلى حدوث صراع وأزمات زوجية، وشعور بالفتور والضيق والنفور، والرغبة في التخلص من العلاقة الزوجية. كما توصلت دراسة (السبعاوي، 2013) إلى أن الإهمال العاطفي بين الزوجين، يعد السبب الرئيس في حدوث الخلافات بين الزوجين، وأن الزوجة عادة ما تكون وراء الإهمال العاطفي، خاصة بعدما تتجاوز سن الأربعينيات؛ حيث تكون قد أُنهكت من مسؤولية تربية الأبناء؛ مما يُثير استياء الزوج لإهمالها الناحية العاطفية.

وفي دراسة أجرتها جامعة شيكاغو الأمريكية استطلاعاً للرأي على عينة من مئات الأمريكيات؛ توصلت إلى أن غالبيتهن يفضلن التحادث والتواصل مع الآخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ممارسة العلاقة الحميمة مع الزوج، وأن ما نسبته (60%) تستطيع مقاومة الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمة مع الزوج، ولكنها لا تستطيع مقاومة الرغبة في التواصل والتحادث مع الآخرين (القدس العربي، 2013). كما تشير الدراسات الاجتماعية والنفسية إلى أن الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلباً في طبيعة العلاقات الأسرية بشكل عام، والحياة الزوجية بشكل خاص؛ مما أدى إلى وجود حالات طلاق صامت. وفي هذا السياق، تذكر (هادي، 2012) مجموعة من المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي بين الزوجين، تتمثل في أن أحد الطرفين أو كليهما غير مستمتع جنسياً، ووجود علاقة جنسية سرية لدى

أحد الشريكين، أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة. ويرى (النقيشان، 2013) أن أسباب الطلاق العاطفي بين الزوجين، تتمثل في الإهمال والتجاهل لطلبات شريك الحياة، ووسائل الاتصال الحديثة، والانشغال بها إلى حد غير مقبول، وعدم التعبير عن العواطف، والخجل من التحدث عن الحاجة العاطفية والجنسية التي يحتاج الشريك إليها. كما أكد الباحثون أن الحرمان والانفصال العاطفي بين الزوجين، يُساعد على النفور، ويعطل التواصل الإيجابي بينهما، وأن التفاعل بينهما يتعرض للانحراف أو التوقف؛ لأن استمراره يؤدي إلى التمرد النفسي (السبعاوي، 2013).

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحثون بعض الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد هدفت دراسة (هادي، 2010) إلى تعرف الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تبعاً لمتغيرات: الجنس، والحالة الاقتصادية، ومدة الزواج. أُجريت الدراسة على عينة قوامها (300) زوج وزوجة. أظهرت النتائج وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي تُعزى إلى متغير الجنس، ووجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي، وارتفاع الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدة الزواج من (5–14) سنة.

وأجرى (نومار، 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي (الفيسبوك) في الجزائر. تكونت عينة الدراسة من (280) فرداً، اختيروا بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بين الذكور والإناث لصالح الإناث؛ وذلك بدافع الهروب من الفراغ العاطفي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن كبار السن يتعاملون مع نوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، وأن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية، ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

وهدفت دراسة (العبيدي، 2015) إلى تعرف الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجين في جامعة بغداد. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من المتزوجين. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج لصالح أقل من 5 سنوات، ومتغير الحالة الاقتصادية لصالح الحالة

غير الجيدة، ولمتغير الفارق العمري لصالح الفارق العمري (أكثر من 5 سنوات)، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

وهدفت دراسة (يونس، 2016) إلى تعرف العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. بلغت عينة الدراسة (619) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للاضطرابات النفسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى نوع الجنس، ونوع التخصص (أدبي، علمي)، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للاضطرابات النفسية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى عدد الساعات التي تقضى على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح (4-6، 7-9).

وأجرى (المومني والشمراني، 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد الأولى في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (550) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، وإلى متغير ساعات الاستخدام لصالح (4) ساعات فأكثر، وإلى متغير العمر لصالح فئة العمر (35) فما دون. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيري عدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي.

وقام (الشواشرة وعبدالرحمن، 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من (242) من الأفراد المتزوجين، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة درجة ماجستير فأعلى.

وأجرى (الجوارنة، 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. طبقت الدراسة على عينة، قوامها (110) من الأزواج، وعينة مكونة من (110) من أبنائهم البنين. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً.

وأجرت (النجداوي، 2018) دراسة نوعية هدفت إلى تعرف فهم الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني، وطبقت على عينة تألفت من (17) امرأة من اللواتي خبرن الطلاق العاطفي. بينت نتائج الدراسة وجود الطلاق العاطفي، ولكن يصعب تعرف أرقامه، كما بينت وجود عدة أسباب للطلاق العاطفي، منها: مفهوم الزواج وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، وفرق التوقعات لدى الزوجين والعوامل الثقافية، وسيادة النزعة الفردية لدى الرجل.

وقام (مصطفى، وعويضة، ومحمود، وعبدالرحمن، 2019) بدراسة، هدفت إلى معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات، وطبقت على عينة، قوامها (35) امرأة متزوجة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري عدد سنوات الزواج والمؤهل الدراسي.

وفي دراسة أجراها ساهيباج، وكورشيدي، وبارزيناج، وسقاري، وآرتي، وجعفر ابادي، وراد (Sahebihagh, Khorshidi, Atri, Jafarabadi, .& Rad, 2018) هدفت إلى الكشف عن العوامل المتنبئة بالطلاق العاطفي في شمال إيران لدى عينة، قوامها (382) ممرضاً و ممرضة. بينت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الطلاق العاطفي بين الممرضين والممرضات قد بلغت (7.6%)، وبينت أيضاً أن العوامل المتنبئة بالطلاق العاطفي هي الإقامة مع أهل الزوج، والعلاقات مع أفراد عائلة الزوج. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متدنٍّ من الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، قامت (السميحيين، 2019) بدراسة على عينة قوامها (30) معلمة متزوجة.

بينت النتائج أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة، وأن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطاً. وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحثون في الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي، أثرت سلباً من الناحية النفسية في العلاقة الزوجية؛ فأوجدت العزلة، وانعدام الحوار، والصمت بين الزوجين، وإهمال أحد الشريكين أو كليهما لاحتياجات الآخر في بعض الأحيان؛ الأمر الذي أسهم في انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي الذي تطلق عليه بعض المصادر مسميات مختلفة، منها: الطلاق الصامت، والطلاق النفسي، والانفصال العاطفي، والزواج المزيف، والزواج غير الممارس ليصبح حقيقة واقعية ومؤلمة، يعيشها الزوجان تحت سقف واحد، يمتد تأثيرها على الأبناء والمجتمع. وإن ما يميز هذه الدراسة أنها تناولت متغير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في الطلاق العاطفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الفراغ العاطفي بين الشريكين يقودهما بالضرورة للجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنهما يجدان فيه ضالتهما؛ فالمنصات الإلكترونية الحديثة تُوفر للشريكين الفضاء الملائم الذي يغيب فيه اللوم والعتاب الحاصل بينهما في المنزل، على اعتبار أن الضوابط العامة تغيب عن مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالحياة الزوجية، والحياة الاجتماعية عامة. كما أن التطور التكنولوجي والطفرة التي تمت في مجال الإنترنت؛ على الرغم من الإيجابيات الكثيرة لها؛ فإنها مثلت مشكلة على المستوى الأسري؛ حيث أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور عائلات افتراضية جديدة؛ باعتبار أنها أوجدت لعدد كبير من الأزواج عالمين، العالم الزوجي الواقعي في المنزل، والعالم الافتراضي على الإنترنت. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد مخرجاً لكلا الزوجين لأجل إيجاد بديل في حالات الخصام؛ حيث لم يعد القرين يشعر بالوحدة في غياب قرينه، كما أنه لم يعد محتاجاً إلى الزوج على مستوى البَوْح؛ حيث يُفضل الكثيرون الإفصاح عن الأسرار والأفكار الدفينة لأشخاص افتراضيين، ويجد الكثيرون جرأة أكبر في التعبير في غياب الشخص الحقيقي؛ الأمر الذي يعمل على إعاقة تطور الحياة العاطفية بين الزوجين، ويؤدي إلى المزيد من التباعد بينهما؛ مما ينعكس سلباً على المعاملة بينهما وعلى جميع أفراد الأسرة. ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدبيات التربوية السابقة، فضلاً عن ذلك وجود هذه الظاهرة عند

بعض الأزواج من الأقارب والمعارف والجيران - لم يعثروا على دراسات وافية عربية أو أجنبية عن هذا الموضوع؛ وهو ما دفعهم إلى القيام بهذه الدراسة.

ومن ثم حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات الأردنيين؟

- ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات الأردنيين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى الطلاق العاطفي تعزى إلى متغيرات: الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيرات: الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين شدة الطلاق العاطفي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق في مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيرات الدراسة: الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على ظاهرة نفسية شائعة بين أوساط الحياة الأسرية المعاصرة. وتتضح هذه الأهمية في جانبين:

الأهمية النظرية: تعرف ظاهرة الطلاق العاطفي السريعة الانتشار داخل الأسر، التي أسهمت بشكل أو بآخر في انتشار ثقافة الطلاق النهائي، أو الخيانة الزوجية، أو الخلع، أو ضياع الأبناء، أو انتهاء المودة، أو فقدان الرحمة، أو انقطاع الحوار، أو

ظهور العزلة بين الزوجين...إلخ. وقد برزت هذه الظاهرة، نتيجة التطورات المذهلة والهائلة في شبكة الإنترنت، والإقبال المتزايد والسريع في عدد مستخدميها، خاصة بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية: ستفتح نتائج هذه الدراسة الباب أمام الدراسات المستقبلية؛ نظراً لندرة الدراسات الاجتماعية التي تناولت تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وعلى الأسرة والزوجين بشكل خاص، ولكونها الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثين– في المجتمع العربي، التي تتناول علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات العاملين في جامعة آل البيت، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

تعريف المصطلحات:

الطلاق العاطفي: افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين إلى المودة والرحمة؛ بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر، أو بأهميته في حياته الشخصية والوجدانية، أو ينظر كل منهما إلى الآخر على أنه غريب؛ فتضعف روابطهما العاطفية وتمسي التزاماتهما (كزوج أو زوجة) شكلية فارغة من روحها، ويبقيان مرتبطين اسمياً وظاهرياً دون طلاق رسمي بينهما (المصري، 2007). ويعرفه الباحثون إجرائياً: بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع إلكترونية يكون الفرد من خلالها صفحة خاصة به، يقدم فيها لمحة عن شخصيته أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين، يتشارك معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة وما يتوافر فيها من معلومات مع العلم بأن طبيعة هذه الروابط وتسميتها تختلف وتتنوع بحسب الموقع المستخدم (Kittiwongvivat & Rakkanngan, 2010). ويعرفها الباحثون إجرائياً: بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج والزوجات العاملين في جامعة آل البيت في الأردن، البالغ عددهم (1000) موظف وموظفة في جامعة آل البيت.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (360) زوجاً وزوجة، بواقع (183 ذكراً، 177 أنثى)، اختيروا بطريقة العينة المتيسرة من المتزوجين العاملين في جامعة آل البيت. ولتمثيل مجتمع الدراسة قام الباحثون بتوزيع (400) استبانة على الأزواج والزوجات العاملين في الجامعة. وبعد مراجعة الاستبانات وتدقيقها تم إسقاط (40) استبانة؛ لعدم استكمال البيانات أو ملاحظة الاستجابات النمطية. وجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	183	50.8
	أنثى	177	49.2
	الكلي	360	100.0
القرابة	نعم	139	38.6
	لا	221	61.4
	الكلي	360	100.0
المؤهل	توجيهي فما دون	96	26.7
	دبلوم	25	6.9
	بكالوريوس	192	53.3
	ماجستير فأعلى	47	13.1
	الكلي	360	100.0
مدة الزواج	5-1	112	31.1
	10-6	89	24.7
	20-11	116	32.2
	35-21	43	11.9
	الكلي	360	100.0
عدد ساعات الاستخدام	1.00	217	60.3
	2.00	97	26.9
	3.00 فاكثر	46	12.8
	الكلي	360	100.0

يلاحظ من جدول (1) أن عدد الأزواج الذكور (183) زوجاً، وقد شكلوا نسبة (50.8%) من العينة، وبلغ عدد أفراد العينة الذين لم يتزوجوا من أقربائهم (221) زوجاً وزوجة، وشكلوا أعلى نسبة (61.4%)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل علمي بكالوريوس (192) زوجاً وزوجة بأعلى نسبة (53.3%)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين مضى على زواجهم من (11–20) سنة (116) زوجاً وزوجة بأعلى نسبة (32.2%)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من 3 ساعات فأكثر (46) بنسبة (12.8%).

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون أداتين، هما: مقياس الطلاق العاطفي من إعداد الباحثين. ومقياس شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وفيما يلي وصف للأداتين:

أولاً- مقياس الطلاق العاطفي:

بهدف الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات، تم إعداد مقياس خاص بهذه الدراسة بالاستناد إلى مقياس الطلاق العاطفي، هادي (2012). وتم اقتباس (30) فقرة بما يخدم مجالات المقياس، المحددة بالاستناد إلى الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة. تضمن المقياس في صورته الأولية (59) فقرة موزعة على المجالات الآتية: المجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال الجنسي، ومجال الرومانسية، والمجال النفسي.

دلالات صدق المقياس وثباته:

الصدق الظاهري:

للتأكد من ملاءمة المقياس، وصحة فقراته، ومناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين مكونة من ثمانية متخصصين في مجالات القياس والإحصاء التربوي، وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، وكان أبرزها حذف (4) فقرات، بسبب تداخلها مع فقرات أخرى في المقياس، وتعديل بعض الفقرات؛ لتصبح أكثر وضوحاً من حيث صياغتها. وتكون المقياس في صورته النهائية من (55) فقرة موزعة على

المجالات الآتية: المجال الاجتماعي وتقيسه الفقرات (1 – 7)، والمجال الاقتصادي وتقيسه الفقرات (8 – 12)، والمجال الجنسي وتقيسه الفقرات (13 – 20)، والمجال الرومانسي وتقيسه الفقرات (21 – 35)، والمجال النفسي وتقيسه الفقرات (36 – 55).

بهدف التحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) زوجاً وزوجة من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والبعد والمقياس ككل. أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط الفقرات في المجالات التي تنتمي إليها راوحت بين (0.211 و0.835)، كما راوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.205 و 0.862)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (20). وبناء على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم قبلت فقرات المقياس جميعها؛ ومن ثم يكون مقياس الطلاق العاطفي بصورته النهائية من (55) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس الطلاق العاطفي، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالمقياس ككل، على نحو ما هو موضح في جدول (2).

جدول 2

معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الطلاق العاطفي والمقياس ككل

المجالات	معاملات الارتباط ودلالته	الاجتماعي	الاقتصادي	المجال الجنسي	المجال الرومانسي	المجال النفسي	المقياس الكلي
الاقتصادي	معامل الارتباط	**0.569	1				
	الدلالة الإحصائية	0.00					
الجنسي	معامل الارتباط	**.696	**.535	1			
	الدلالة الإحصائية	00	00				
الرومانسي	معامل الارتباط	**0.736	**.507	**.736	1		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00			
المجال النفسي	معامل الارتباط	**.719	**.648	**.735	**.592	1	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00		
المجال الكلي	معامل الارتباط	**.855	**.715	**.861	**.842	**.918	1
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	

يلاحظ من جدول (2): أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الطلاق

العاطفي كانت مرتفعة، وراوحت بين (507. و736.)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل كانت مرتفعة أيضاً، وراوحت بين (715. و918.)، ويعد ذلك مؤشرا على صدق البناء للمقياس يفي بأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

طبق مقياس الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) زوجاً وزوجة، من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب معامل ثبات الإعادة (Test Retest) (معامل ثبات الاستقرار) وجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3

معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لكل مجال من مجالات مقياس الطلاق العاطفي

المجالات	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المجال الاجتماعي	0.80	0.85	7
المجال الاقتصادي	0. 73	0.79	5
المجال الجنسي	0. 74	0.86	8
المجال الرومانسي	0.87	0.90	15
المجال النفسي	0. 94	0.95	20
المقياس الكلي	0.96	0.95	55

وبالنظر إلى مؤشرات الصدق ومؤشرات الثبات تبين أن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض الدراسة. تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي (96.)، وهي قيمة عالية. وأما معاملات الثبات لمجالات المقياس، فقد كانت بين (0.73 و0.94).

تصحيح المقياس:

اشتمل المقياس على (55) فقرة، يجاب عنها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: (دائماً، وتعطى عند التصحيح (5) درجات، غالباً وتعطى (4) درجات، وأحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى درجتين، أبداً وتعطى عند تصحيح المقياس درجة واحدة. وكانت جميع فقرات المقياس موجبة الاتجاه، باستثناء الفقرات السالبة التالية

التي عكس تدريجها، وهي (51,45,33,31,30,29,28,27,26,25,24,23,22,21,20,19,17,16, 15,14,11,7,6,4,3,2,1). وبذلك تراوح درجات المقياس ككل بين (55 و275)؛ حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على وجود طلاق عاطفي لدى الأزواج.

ثانياً- مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الأصلية:

لتعرّف مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج الأردنيين، قام الباحثون بترجمة وتعريب مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي قام بتطويره إيلسون وستنفيليد ولامب (Ellison, Steinfield, & Lampe, 2007)، المكون من (6) فقرات. وقام الباحثون بالتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد بلغت قيمة كرونباخ – ألفا للمقياس (0.83).

صدق المقياس الحالي وثباته:

لأغراض الدراسة وللتأكد من صدق المقياس الظاهري، ترجمت فقرات المقياس بصورته الأصلية إلى اللغة العربية، وعرض على متخصصين باللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة، وأجريت التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، كما تم ترجمته ترجمة عكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وقد تبين أن الفقرات احتفظت بمضمونها. وعرض المقياس على عشرة من المختصين؛ حيث احتفظ المقياس بجميع فقراته مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة.

مؤشرات صدق البناء:

للتأكد من مؤشرات الصدق لجأ الباحثون إلى حساب معامل ارتباط فقرات المقياس بالمقياس الكلي على ألا تقل عن (0.25) (عودة، 2014)، وقد راوحت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المقياس ككل ما بين (711. و865.). ومما سبق يرى الباحثون أن هذه المؤشرات تؤكد أن المقياس بصورته النهائية يفي بأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

لأغراض الدراسة وللتأكد من ثبات المقياس بصورته النهائية طبقت الأداة على (50) زوجاً وزوجة من خارج عينة الدراسة للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، وحسبت قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل على العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.94)، وتم التأكد من ثبات الأداة من خلال إعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها، وبلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (0.95).

تصنيف مستويات أداتي الدراسة:

للحكم على مستوى أداء أفراد العينة، قسم الأداء إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: (2.33) فأقل متدنٍّ، (2.34–3.67) متوسط، و (3.68) فأكثر مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغيرات المستقلة، وتشمل:

الجنس: (ذكر، أنثى).

درجة القرابة: (نعم، لا).

المؤهل العلمي: (توجيهي فما دون، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

مدة الزواج: (1–5، 6–10، 11–20، 21–35).

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: (1، 2، 3 فأكثر).

نتائج الدراسة:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج على مستوى الأبعاد والمقياس الكلي لعينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي الكلي وكل بعد من أبعاده. وبينت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج الأردنيين كان متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.76) للمقياس ككل، وجاء المستوى متوسطاً على جميع الأبعاد باستثناء البعد الاجتماعي الذي جاء متدنياً، وراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (2.26 و3.29).

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج على المقياس ككل؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل فقرة من فقراته. أظهرت النتائج أن مستوى شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج الأردنيين، جاء متوسطاً، وراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.26 و3.40) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغت قيمته (2.96).

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج تعزى إلى متغيرات الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي في ضوء متغيرات الدراسة، وجدول (4) يوضح النتائج.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.58	0.76
	أنثى	2.76	0.71
درجة القرابة	نعم	2.70	0.68
	لا	2.65	0.78
المؤهل العلمي	توجيهي فما دون	3.00	0.68
	دبلوم	2.63	0.71
	بكالوريوس	2.56	0.74
	ماجستير فأعلى	2.45	0.68
مدة الزواج	5-1	2.42	0.76
	6-10	2.79	0.76
	20-11	2.78	0.68
	35-21	2.76	0.66
عدد ساعات الاستخدام	1.00	2.52	0.70
	2.00	2.95	0.68
	3.00 فأكثر	2.80	0.83

يلاحظ من جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة: (الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي). وللتحقق من دلالة هذه الفروق، استخدم تحليل التباين الخماسي (عديم التفاعل) للدرجة الكلية، وجدول (5) يبين نتائج التحليل.

جدول 5

نتائج تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي الكلي في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.08	1.00	0.75	0.16	0.69
القرابة	0.05	1.00	0.05	0.11	0.75
المؤهل العلمي	10.22	3.00	3.41	7.38	0.00
مدة الزواج	6.48	3.00	2.10	4.68	0.00
عدد ساعات الاستخدام	13.35	2.00	6.68	14.46	0.00
الخطأ	161.18	349.00	0.46		
الكلي	2763.01	360.00			
تصحيح الخطأ	196.61	359.00			

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وللكشف عن مواقع الفروق استخدم اختبارات شيفيه. أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للفئة (توجيهي وبكالوريوس)؛ حيث كان مستوى الطلاق العاطفي أعلى لدى حملة التوجيهي. وكذلك وجود فروق بين التوجيهي وحملة الماجستير، وكان مستوى الطلاق العاطفي أعلى لدى حملة التوجيهي. وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مدة الزواج من (1-5) ومدة الزواج من (6-10)؛ حيث كانت أعلى لدى المدة الزمنية من (6-10)، وكذلك الحال كان الفرق دالاً إحصائياً لصالح مدة الزواج من (11-20). وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لتقديرات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بين عدد الساعات (1، 2) لصالح ساعتين. ووجود فرق أيضاً بين (1، 3 فأكثر) لصالح 3 ساعات فأكثر.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس الطلاق العاطفي في ضوء متغيرات الدراسة، وجدول (6) يوضح النتائج.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي ومجالاته في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال الجنسي	المجال الرومانسي	المجال النفسي
الجنس	ذكر	س	2.14	3.24	2.59	2.44	2.67
		ع	0.75	0.79	0.73	0.87	1.02
	أنثى	س	2.38	3.34	2.78	2.65	2.83
		ع	0.78	0.89	0.68	0.81	0.87
القرابة	نعم	س	2.23	3.36	2.69	2.55	2.82
		ع	0.65	0.83	0.71	0.84	0.90
	لا	س	2.28	3.24	2.68	2.54	2.70
		ع	0.84	0.85	0.72	0.85	0.99
المؤهل	توجيهي فما دون	س	2.54	3.68	2.91	2.89	3.11
		ع	0.82	0.78	0.75	0.82	0.86
	دبلوم	س	2.17	3.08	2.68	2.44	2.79
		ع	0.66	0.90	0.73	0.89	0.89
	بكالوريوس	س	2.18	3.18	2.61	2.43	2.63
		ع	0.75	0.84	0.69	0.82	0.97
	ماجستير فأعلى	س	2.06	3.08	2.51	2.35	2.48
		ع	0.67	0.69	0.61	0.77	0.91
مدة الزواج	5 – 1	س	2.05	3.17	2.43	2.24	2.51
		ع	0.76	0.89	0.71	0.82	1.10
	10 – 6	س	2.37	3.35	2.80	2.62	2.91
		ع	0.78	0.80	0.71	0.88	0.96
	20 – 11	س	2.34	3.34	2.77	2.74	2.84
		ع	0.69	0.85	0.67	0.80	0.89
	35 – 21	س	2.37	3.34	2.84	2.67	2.79
		ع	0.91	0.79	0.71	0.75	0.86

تابع/ جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي ومجالاته في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال الجنسي	المجال الرومانسي	المجال النفسي
عدد ساعات الاستخدام	1	س	2.08	3.21	2.57	2.40	2.57
		ع	2.08	3.21	2.57	2.40	2.57
	2	س	2.56	3.44	2.92	2.84	3.05
		ع	0.71	0.75	0.66	0.80	0.87
	3 فأكثر	س	2.47	3.34	2.70	2.62	2.95
		ع	0.87	1.04	0.74	0.90	1.06

س: متوسط حسابي. ع: انحراف معياري.

يتضح من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي في ضوء توزيعها بحسب متغيرات الدراسة. ولتحديد الاختبارات الإحصائية الواجب استخدامها، حسبت معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الطلاق العاطفي، وجدول (7) يلخص النتائج.

جدول 7

معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الطلاق العاطفي

المجالات	معاملات الارتباط ودلالته	الاجتماعي	الاقتصادي	المجال الجنسي	المجال الرومنسي	المجال النفسي	المقياس الكلي
الاقتصادي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	.569** 0.00	1				
الجنسي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	.696** 0.00	.535** 0.00	1			
الرومانسي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	.736** 0.00	.507** 0.00	.736** 0.00	1		
النفسي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	.719** 0.00	.648** 0.00	.735** 0.00	.592** 0.00	1	
المقياس الكلي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	.855** 0.00	.715** 0.00	.861** 0.00	.842** 0.00	.918** 0.00	1

يتضح من جدول (7) وجود معاملات ارتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مختلف القيم المتضمنة في مقياس الطلاق العاطفي، وتؤكد ذلك نتائج اختبار تحليل التباين؛ مما يبرر إجراء تحليل التباين الخماسي المتعدد، وجدول (8) يوضح النتائج.

جدول 8

نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرض	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.98	1.15	5.00	345.00	0.34
القرابة	Hotelling's Trace	0.97	2.03	5.00	345.00	74.00
المؤهل	Wilks' Lambda	0.90	2.40	5.00	952.79	0.00
مدة الزواج	Wilks' Lambda	0.913	2.12	51.00	952.79	0.01
عدد ساعات الاستخدام	Wilks' Lambda	0.89	4.31	5.00	690.00	0.00

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) في مجالات مقياس الطلاق العاطفي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام. وللتأكد من هذه النتيجة أجري تحليل التباين الخماسي المتعدد على درجات أفراد العينة للقيم المتضمنة في مقياس الطلاق العاطفي، وجدول (9) يلخص النتائج.

جدول 9

نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على القيم المختلفة لمقياس الطلاق العاطفي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاجتماعي	1.14	1.00	1.14	2.26	0.13
	الاقتصادي	0.02	1.00	0.02	0.03	0.86
	الجنسي	0.23	1.00	0.23	0.50	0.48
	الرومانسي	0.20	1.00	0.20	0.33	0.57
	النفسي	0.01	1.00	0.01	0.02	0.90

تابع/ جدول 9

نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على القيم المختلفة لمقياس الطلاق العاطفي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القرابة	الاجتماعي	1.28	1.00	1.28	2.53	0.11
	الاقتصادي	0.60	1.00	0.60	0.91	0.34
	الجنسي	0.39	1.00	0.39	0.85	0.36
	الرومانسي	0.58	1.00	0.58	0.95	0.33
	النفسي	0.17	1.00	0.17	0.22	0.64
المؤهل	الاجتماعي	6.40	3.00	2135.00	4.23	0.01
	الاقتصادي	18.22	3.00	6.08	9.27	0.00
	الجنسي	3.98	3.00	1.33	2.93	0.03
	الرومانسي	9.58	3.00	3.19	5.23	0.00
	النفسي	14.49	3.00	4.83	5.98	0.00
مدة الزواج	الاجتماعي	5.09	3.00	1.70	3.36	0.02
	الاقتصادي	1.15	3.00	0.04	0.58	0.63
	الجنسي	7.28	3.00	2.43	5.35	0.00
	الرومانسي	11.49	3.00	3.83	6.27	0.00
	النفسي	7.05	3.00	2.35	2.91	0.04
عدد ساعات الاستخدام	الاجتماعي	18.49	2.00	9.25	18.31	0.00
	الاقتصادي	3.21	2.00	1.60	2.45	0.09
	الجنسي	8.40	2.00	4.20	9.27	0.00
	الرومانسي	14.34	2.00	7.17	11.73	0.00
	النفسي	17.21	2.00	8.61	10.65	0.00
الخطأ	الاجتماعي	176.22	349.00	0.51		
	الاقتصادي	228.79	349.00	0.66		
	الجنسي	158.14	349.00	0.45		
	الرومانسي	213.32	349.00	0.61		
	النفسي	282.07	349.00	0.81		

تابع/ جدول 9

نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على القيم المختلفة لمقياس الطلاق العاطفي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الكلي	الاجتماعي	2051.27	360.00			
	الاقتصادي	4149.40	360.00			
	الجنسي	2773.83	360.00			
	الرومانسي	2587.67	360.00			
	النفسي	3043.64	360.00			

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على جميع مجالات، ووجود فروق تعزى إلى متغيري مدة الزواج وعدد ساعات الاستخدام على جميع مجالات المقياس باستثناء البعد الاقتصادي. وللتأكد من هذه النتيجة أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مجالات مقياس الطلاق العاطفي تبعاً للمتغيرات الدالة.

أظهرت نتائج اختبار شيفيه وجود فرق دال إحصائيا على البعد الاجتماعي لمتغير مدة الزواج من (1–5) مقارنة مع مدة الزواج من (6–10)، لصالح (6–10)، وبين المدة الزمنية (1–5) و (11–20) لصالح (11–20). وبينت النتائج أن وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمدة الزواج (1–5) مقابل (6–10)، وكانت لصالح (6–10). ووجود فرق دال إحصائياً على البعد الجنسي لمتغير مدة الزواج من (1–5) مقارنة مع مدة الزواج (6–10)، لصالح (6–10)، وبين المدة الزمنية (1–5) و (11–20) لصالح (11–20). كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً على البعد الرومانسي بين المدة (1–5) و (6–10) لصالح (6–10)، وبين المدة الزمنية (1–5) و (21–35) لصالح (21–35). وبينت النتائج أيضاً وجود فرق دال إحصائياً على البعد النفسي تبعاً لمتغير المدة الزمنية من (1–5) ومن (6–10) لصالح المدة (6–10).

وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام بين الاستخدام ساعة واحدة والاستخدام ساعتين لصالح الاستخدام ساعتين، وبين ساعة واحدة وثلاث ساعات لصالح ثلاث ساعات. وبينت أيضاً وجود فرق دال إحصائياً على البعدين الجنسي والرومانسي بين

الاستخدام ساعة واحدة والاستخدام ساعتين لصالح الاستخدام ساعتين. وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد النفسي تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام بين الاستخدام ساعة واحدة والاستخدام ساعتين لصالح الاستخدام ساعتين، وبين ساعة واحدة وثلاث ساعات لصالح ثلاث ساعات.

وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً على المجال الاجتماعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك بين توجيهي فما دون وبكالوريوس لصالح توجيهي، وبين توجيهي فما دون وماجستير فأعلى لصالح توجيهي فما دون. وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً على البعد الاقتصادي بين توجيهي فما دون والدبلوم، وبين توجيهي فما دون والبكالوريوس، وبين توجيهي فما دون والماجستير فأعلى، وكانت الفروق جميعاً لصالح توجيهي فما دون. وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً على البعد الجنسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك بين توجيهي فما دون وبكالوريوس وتوجيهي فما دون وماجستير فأعلى، وكانت الفروق لصالح توجيهي فما دون.

رابعاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج تعزى إلى متغيرات الجنس، درجة القرابة، المؤهل العلمي، مدة الزواج، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.94	1.19
	أنثى	2.97	1.15
المؤهل	توجيهي فما دون	3.04	1.20
	دبلوم	3.06	1.32
	بكالوريوس	2.91	1.12
	ماجستير فأعلى	2.89	1.23

تابع/ جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القرابة	نعم	3.02	1.17
	لا	2.92	1.17
مدة الزواج	5-1	2.91	1.24
	10-6	3.23	1.09
	20-11	2.89	1.12
	35-21	2.68	1.20
ساعات الاستخدام	1	2.43	1.08
	2	3.63	0.70
	3	4.02	0.86

يتضح من جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى المتغيرات المستقلة. وللكشف عن مواقع الفروق الحقيقية استخدم تحليل التباين الخماسي المتعدد، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول 11

تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة على مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.03	1.00	0.26	0.28	0.87
درجة القرابة	1.70	1.00	1.70	1.82	0.18
مدة الزواج	4.19	3.00	1.40	1.50	0.22
عدد ساعات الاستخدام	150.74	2.00	75.37	80.96	0.00
المؤهل العلمي	0.74	2.00	0.37	0.40	0.67
الخطأ	325.84	350.00	931.00		
الكلي	3633.75	360.00			

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) تعزى إلى متغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) تعزى إلى متغيرات الجنس، ودرجة القرابة، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي.

أما فيما يتعلق بمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام. وأظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية لعدد ساعات الاستخدام (1) مقابل (ساعتين)، وكانت دالة إحصائياً لصالح ساعتين، وبين (1) مقابل (3) وكانت دالة إحصائياً لصالح (3) ساعات.

خامساً - النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين الطلاق العاطفي وشدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية والفرعية لاستجابات أفراد العينة على مقياسي الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول 12

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الطلاق العاطفي والمقياس الكلي ومقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد مقياس الطلاق العاطفي		المقياس الكلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
الاجتماعي	معامل الارتباط	.407**
	الدلالة الإحصائية	0.00
الاقتصادي	معامل الارتباط	.303**
	الدلالة الإحصائية	0.00
الجنسي	معامل الارتباط	.332**
	الدلالة الإحصائية	0.00
العاطفي	معامل الارتباط	.306**
	الدلالة الإحصائية	0.00

تابع/ جدول 12

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الطلاق العاطفي والمقياس الكلي ومقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد مقياس الطلاق العاطفي		المقياس الكلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
النفسي	معامل الارتباط	.459**
	الدلالة الإحصائية	0.00
المقياس الكلي للطلاق العاطفي	معامل الارتباط	.442**
	الدلالة الإحصائية	0.00

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$).

يُلاحظ من جدول (12) وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي ككل وتقديراتهم على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.442)؛ مما يدل على أنه بزيادة الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. كما يتبين من جدول (12) أيضاً وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي، وتقديراتهم على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل. وقد بلغ أعلى معامل ارتباط (0.459) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد الاجتماعي، بينما بلغ أدنى معامل ارتباط (0.303) على البعد الاقتصادي.

مناقشة النتائج

أولاً - مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات الأردنيين ؟

توصلت النتائج إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين جاء متوسطاً، وتعد هذه النتيجة – في رأي الباحثين- منطقية في ظل الظروف الحياتية الصعبة ومتطلبات الحياة، وخروج كل من الزوجين للعمل لتوفير مطالب الحياة في ظل انخفاض الدخل المادي والتحديات الاقتصادية التي أصبحت تثقل كاهل الأسرة

الأردنية؛ مما يؤثر سلباً على المناخ الأسري والتواصل بين الزوجين، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث أصبحت في متناول جميع أفراد الأسرة؛ مما يؤدي إلى التباعد العاطفي بين الزوجين، وهذا له دور أيضاً في تدني مستوى العلاقة الحميمة وضعف في العلاقة الرومانسية وزيادة في مستوى القلق والتوتر. أما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي؛ فقد جاء مستوى الطلاق العاطفي فيه متدنياً؛ وذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الأردني العشائري الذي تربطه قيم وعادات يلتزم بها الأفراد في الحفاظ على علاقات اجتماعية جيدة. ويمكن القول: إنه مهما كانت العلاقة بين الزوجين فاترة، فإن كلاً منهما لا يستطيع الابتعاد عن الأقارب والأهل والأصدقاء، ويرى الباحثون أن الملجأ الثاني للحصول على الحب، والأمن، والتقبل، بعد شريك الحياة هم الأهل، والأصدقاء، والمحيط الاجتماعي.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى، وآخرين (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطاً. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (الشواشرة وعبدالرحمن، 2018؛ والقتلاوي وجبار، 2012؛ Sahebihagh, et al, 2018)، التي جاء فيها مستوى الطلاق العاطفي منخفضاً. كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (السميحيين، 2019؛ الجوارنة، 2018)، اللتين بينتا أن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً.

ثانياً- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج الزوجات الأردنيين ؟

بينت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين كان متوسطاً، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأنه ليس كل الموظفين لديهم متسع من الوقت لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمدة طويلة؛ بسبب مشاغل الحياة وطول ساعات العمل. لذا فإن مواقع التواصل هي جزء مهم من الاهتمامات اليومية لكن ليس طوال اليوم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المومني والشمراني (2018).

ثالثاً- مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج تعزى إلى متغيرات الجنس، درجة القرابة، المؤهل العلمي، مدة الزواج، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق

العاطفي لدى حملة التوجيهي فأدنى، كان أعلى من حملة البكالوريوس والماجستير، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن الدرجة العلمية يفترض - بشكل عام - أن يكون لها دور كبير في الثقافة والنضج الفكري، وأساليب التواصل الزواجي الفعالة. كما أن الدرجة العلمية ترتبط بالوضع الاقتصادي. فكلما كان المؤهل العلمي أعلى كان الوضع الاقتصادي والمعيشي أفضل؛ مما يجعل الجانب النفسي والعلاقات الحميمة بوضع جيد. وبينت النتائج أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير مدة الزواج، وكان مستوى الطلاق العاطفي أعلى لمدة الزواج بين (6 و10) و (11 و20) سنة، فكلما زادت مدة الزواج، وهي تعاني من توتر في العلاقة الزوجية أصبحت الحياة الزوجية أكثر برود وكدراً وملالاً، بعد إنجاب الأطفال؛ فالأم تقضي معظم وقتها مع الأبناء وتدريسهم والسهر على راحتهم وقضاء وقت في تلبية حوائجهم؛ مما يترك أثراً سلبياً على علاقتها العاطفية والحميمية مع زوجها، بعكس العلاقة العاطفية في بداية الحياة الزوجية التي يكون فيها كل من الطرفين يشتاق للآخر، وهناك متسع من الوقت للجلوس معاً والاستمتاع في قضاء الوقت، وتبادل الحديث، والكلام الرومانسي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العبيدي (2015) التي بينت أنه كان لمتغير طول مدة الزواج أثر واضح في ارتفاع مستوى الطلاق العاطفي. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة مصطفى وآخرين (2019) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج.

أما فيما يتعلق بنتائج متغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكانت لصالح (3) ساعات فأكثر، وهذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثين؛ لأنه كلما زاد عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد ابتعاد الفرد عن محيطه الاجتماعي، وبخاصة الحياة الزوجية؛ فيقل التواصل بين الزوجين بجميع أشكاله؛ مما يؤدي إلى زيادة الهوة بينهما، ويجذر الانفصال العاطفي بسبب انشغال كل طرف عن الآخر وقضاء أوقات طويلة أمام شاشة مواقع التواصل الاجتماعي؛ التي تسمى هنا مواقع التشتت الاجتماعي وليس التواصل.

رابعاً- مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج تعزى إلى متغيرات الجنس، درجة القرابة، المؤهل العلمي، مدة الزواج، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير عدد

ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مقياس مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت دالة لصالح 3 ساعات فأكثر، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغيرات: الجنس، ودرجة القرابة، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج. وتعد هذه النتيجة منطقية؛ إذ إنه كلما زاد عدد ساعات الاستخدام زادت شدة الاستخدام، وزاد تعلق الفرد باستخدام مواقع التواصل التي أصبحت في متناول جميع أفراد الأسرة. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة المومني والشمراني (2018) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى الجنس. بينما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة المومني والشمراني (2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

خامساً- مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين شدة الطلاق العاطفي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة منطقية؛ إذ إنه كلما كان مستوى الطلاق العاطفي مرتفعاً كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعاً. وهذا يعد بديلاً يقضي فيه الأزواج كثيراً من الوقت بدلاً من التواصل فيما بينهما. ويؤثر هذا الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية، في جميع جوانب الحياة الزوجية بكل أبعادها العاطفية، والنفسية، والحميمية، والرومانسية؛ فكلما زادت شدة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت إمكانية الحوار والتفاهم والعلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب ضعيفة، كما أنها تؤثر على درجة الاشتياق والمودة وعلى تبادل العبارات والكلام الرومانسي، وعلى أداء الواجبات اليومية المطلوبة من الزوجين؛ مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق، وأن شريك الحياة يكره شريكه الآخر ولا يهتم لأمره؛ وكل ذلك بسبب الانشغال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة السميحيين (2019)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الطلاق العاطفي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الخلاصة:

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً. وتوصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوى الطلاق العاطفي تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير عدد ساعات الاستخدام. كما بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

- ضرورة تبني فكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للأزواج، وتستهدف توعيتهم بالآثار السلبية للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية والأسرية.

- إجراء المزيد من الدراسات حول الطلاق العاطفي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغيرات لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

- إجراء دراسة تجريبية متخصصة تهدف إلى تصميم برامج إرشادية للتخفيف من مستوى الطلاق العاطفي بين الأزواج.

المراجع:

الجوارنة، بهاء. (2018). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر (187 الجزء الأول)، 385 - 413.

رشاد، منى (1994). *صورة الرجل كسلطة وعلاقته بالتوافق الزواجي*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عين شمس: القاهرة.

السبعاوي، هناء. (2013). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل: دراسة تحليلية. *مجلة إضاءات موصلية*، (74) 1 - 20 .

السميحيين، فادية. (2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. *دراسات، العلوم التربوية، 46* (2)، 535 - 549.

الشبول، أيمن. (2010). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق: دراسة أنثروبولوجيا في بلدة الطرة. *مجلة جامعة دمشق، 26* (3+4)647 - 705.

الشواشرة، عمر؛ وعبدالرحمن، هبة (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (14 3) 301 - 313.

العبيدي، عفراء. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (14/13) 23 – 40.

العنزي، فرحان. (2008). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*. [أطروحة دكتوراه]، جامعة أم القرى، السعودية.

عودة، أحمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل للنشر.

الفتلاوي، علي؛ وجبار، وفاء. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، *13*(1)، 211 – 260.

القدس العربي. (2013). *الأمريكيات يفضلن مواقع التواصل الاجتماعي على الجنس*. 2013/2/26. https://www.alquds.co.uk

قدور، نويبات. (2012). العلاقة الزوجية المتكدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (8)، 218 – 233 .

مبارك، بشرى؛ وعزيز، حاتم (2015). دراسة المنظور النفسي الاجتماعي للخيانة الزوجية: دراسة تحليلية. *مجلة الأستاذ*، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث ص657 – 678.

المصري، سحر. (2007). *أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين*. بيروت: مؤسسة الفرحة للإعلام – كرسي النور.

مصطفى، أشرف؛ وعويضة، أيمن؛ و محمد، فايز؛ وعبد الرحمن، رانيا. (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 26 (120 عدد خاص)، 443 – 464.

المومني، فواز؛ والشمراني، عبدالله. (2018). شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *46*(4): 130 – 155.

النجداوي، آن. (2018). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 45 (4، ملحق 1)، 43 – 58.

النقيثان، إبراهيم. (2013). *دليل الإرشاد الأسري – 6 مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*، إعداد نخبة من المختصين والمختصات. الإشراف العام: الدكتور عبدالله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية– السعودية.

نومار، مريم. (2012). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة*

عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

هادي، أنوار. (2010). *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد*، [رسالة ماجستير منشورة]، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

هادي، أنوار. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ*، (201)، 435 – 462.

يونس، بسمة. (2016). *إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأزهر، غزة.

Davatgaran, S., & Moghadam, H. (2015). Investigation of the correlation between dyadic emotional divorce and controlling behavior. *Indian Journal of Fundamental & Applied Life Sciences*, *5* (S1) 2701-2706.

Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, *12*(4), 1143-1168.

Hansen, L. B., & Shireman, J. F. (1986). The process of emotional divorce: Examination of theory. *Social Casework*, *67*(6), 323-331.

Kittiwongvivat, W., & Rakknngan, P. (2010). *Facebooking your dreams*. Unpublished master thesis, Malardalen University, Sweden.

Sahebihagh, M.H, Khorshidi, Z., Atri, S.M., Jafarabadi, M.& Rad, A. (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in North of Iran. *International Journal of Women's Health & Reproduction Sciences (2)*,174-180.

قدم في: أكتوبر 2019

أجيز في: يناير 2020